

شرح كتاب مقدمة في أصول التفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية

الدرس الثاني

عبدالله بن جبرين

لعل السلام انهم فهموا معانيه بمجرد نزوله وذلك لانهم قوم فصحاء فلم يكونوا يختلفون فيه لم يكونوا يختلفون في آيات القرآن الا قليل وهو في التابعين يكثر منهم الصحابة وذلك لان في التابعين كثيرا من غير العرب - 00:00:00

يعني من الموالي دخلوا في الاسلام واعتقوا وتولوا التفسير بالنقل يعني مثلا وعكرمة مجاهد واعطى من ابي رباح هؤلاء من التابعين وهم من الموالي من الله عليهم بالعلم كانوا علماء - 00:00:38

مع انهم ليسوا اصلا من العرب يقول وان كان في التابعين اكثر منها من الصحابة فهو ايضا قليل في التابعين بالنسبة الى من بعدهم بالنسبة الى تابع التابعين ومن بعدهم - 00:01:13

كلما كان العصر اشرف الاجتماع والاتلاف والعلم والبيان فيه اكثر عاشر الصحابة اشرف انهي اجتماعهم وانتلافهم اكثر وعلمهم وبيانهم به اكثر يقولون من التابعين من تلقى جميع التفسير عن الصحابة - 00:01:37

يعني تتلمذوا على الصحابة فلذلك ان كانوا التلاميذ اخذوا عين الصحابة رضي الله عنهم انا مجاهد عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات في بعض الروايات مقدمة التفسير عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عربات - 00:02:04

اوقفوا عند كل اية واسأله عنها يعني اخذه اخذ التفسير عن ابن عباس ثلاث مرات يقف عند كل اية وابن عباس رضي الله عنهما صحابي جليل ومن العرب الفصحاء ثم - 00:02:38

له ميزة وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم دعانا بالاثار المشهور قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل فكان اية في القرآن ذكر ذكر ابن كثير في اول تفسيره - 00:03:00

ان ابن عباس فسر مرة سورة النور تفسيرا بليغا لو سمعه الفرس والرؤم والترك لاسلم يعني من بلاغته وقوته ولهذا كان السعودي سفيان بن سعيد بن مسروق العالم المشهور كان له مذهب - 00:03:25

ولكن اهمله اصحابه لم يدونوه يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد بن جابر تلميذ ابن عباس اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به ولهذا يعتمد الشافعي والبخاري وغيرهما من اهل العلم - 00:03:56

التفسير مجاهد يعتمد على تفسيره الشافعي الامام الشافعي رحمه الله والبخاري البخاري ايضا في كتابه في الصحيح يذكر كثيرا من الآثار واكثر ما ينقل عن مجاهد وغيره من التابعين يعتمدون على تفسيره - 00:04:25

وغيرهما من اهل العلم وكذلك الامام احمد وغيره يكرر الطرق عن مجاهد اكثر من غيره وكذلك ابن جرير الامام احمد ذكر ان له تفسير وان فيه مائة مائة وعشرون الف اثر - 00:04:57

او حديث وان كان ما تيسر العثور عليه والمقصود ان التابعين رحمهم الله تلقوا التفسير عن الصحابة كما تلقوا عنهم علم السنة وان كانوا قد يتكلمون في بعض ذلك بالاستنباط والاستدلال - 00:05:27

يتلقوا التفسير وتلقوا الحديث عن الصحابة رضي الله عنهم لكن لا يوجد عن الصحابة التابعون بما اعطاهم الله تعالى من فهم القرآن قد يتكلمون في بعض الايات بالاستنباط والاستدلال يستنبط احدهم من هذه الاية كذا - 00:05:53

ويفسرها بمعنى يفهمها كما يتكلمون في بعض السنن بالاستنباط والاستدلال التي تقع لهم كثيرا يتوقفون فيها وكثير منهم

يحتاج الى ان يفتي فيها برأيه او بما ظهر له - 00:06:28

من عمومات الادلة اذا لم يجد نصا سيستنبط الدلالة من حديث او من اعية وان لم يجد ذلك مرفوعا وكذلك ايضا الايات يستنبط اه
يستنبط منها هو احكام وما اشبه ذلك - 00:06:56

يعني ليس كل ما نقل عن التابعين يكون مرويا عن الصحابة بل قد يروى عن التابعين تفاسير كسروها بالاستنباط وبالفهم وكذلك ليس
كل ما روي عن التابعين من الاحكام ومن المسائل التي افتوا فيها - 00:07:26

ليس كله يعتمدون فيه على النقل قد لا يجدون في الايات دليلا ولا في الاحاديث يحتاجون الى الاستنباط والاستدلال فصل والخلاف
بين السلف في التفسير قليل وخلاف في الاحكام اكثر من خلاف في التفسير - 00:07:54

وغالب ما يصح عنهم من الخلاف يرجع الى اختلاف تنوع لاختلاف تضاد. وذلك صنفان احدهما ان يعبر كل احدهما ان يعبر كل واحد
منهم عن المراد كل ان ان يعبر كل واحد منهم عن المراد بعبارة غير عبارة - 00:08:27

صاحبه تدل على معنى في المسمى غير المعنى غير المعنى الاخر. مع اتحاد مسمى في منزلة الاسماء المتكافئة التي بين المترادفة
والمتبينة كما قيل في اسم السيف الصارم والمهند وذلك مثل اسماء الله الحسنى واسماء رسوله صلى الله عليه وسلم واسماء القرآن
- 00:08:47

فان اسماء الله كلها تدل على مسمى واحد فليس دعاؤه باسم من اسماءه الحسنى مضادا لدعائه باسم اخر. بل الامر كما قال تعالى قل
ادعوا الله وادعوا الرحمن ايا مات - 00:09:11

تدعو فله الاسماء الحسنى وكل اسم من اسمائه يدل على الذات المسماة وعلى الصفة التي تضمنها الاسم. كالعليم يدل على الذات
والعلم. والقدير يدل على الذات والقدرة والرحيم يدل على الذات والرحمة - 00:09:26

ومن انكر دلالة اسمائه على صفاته ممن يدعي الظاهر فقوله من جنس قول غلاة الباطنية القرامطة الذين يقولون لا يقال هو حي ولا
ليس بحي. بل ينفون عنه النقيضين. فان اولئك القامطة الباطنية لا ينكرون اسما هو علم محض كالمبصر - 00:09:44

وانما ينكرون ما في اسمائه الحسنى من صفات الثابتات. فمن وافقهم على مقصودهم كان مع دعواه كان مع او الغلو في الظاهر موافقا
لغلاة الباطنية في ذلك. وليس هذا موضع بسط ذلك - 00:10:04

وانما المقصود ان كل اسم من اسمائه يدل على ذاته. وعلى ما في الاسم الاخر من صفاته. وعلى ما في الاسم من صفاته ويدل ايضا
على الصفة التي في الاسم الاخر بطريق اللزوم - 00:10:22

وكذلك اسماء النبي صلى الله عليه وسلم مثل محمد واحمد والمحي والحاشر والعاقب وكذلك اسماء القرآن القرآن والفرقان والهدى
والشفاء والبيان والكتاب. وامثال ذلك. فاذا كان المقصود فاذا كان مقصود السائل - 00:10:37

المسمى عبرنا عنه باي اسم كان. اذا عرف مسمى هذا الاسم. وقد يكون الاسم علما وقد يكون صفة. كمن اسألوا عن قوله ومن اعرض
عن ذكره ما ذكره فيقال له هو القرآن مثلا او ما او ما انزله من الكتب - 00:10:57

فان الذكر مصدر والمصدر تارة يضاف الى الفاعل. وتارة الى المفعول. فاذا قيل الله بالمعنى فاذا قيل ذكر بالمعنى الثاني كان ما يذكر
به مثل قول العبد سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. واذا قيل - 00:11:17

بالمعنى الاول كان ما يذكره هو هو وكلامه وهذا وهذا هو المراد في قوله ومن اعرض عن ذكره لانه قال قبل ذلك فاما يأتيكم مني
هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. وهده هو ما انزله من الذكر - 00:11:37

وقال بعد ذلك قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها والمقصود ان يعرف ان الذكر هو كلامه
المنزل. او هو ذكر العبد له. فسواء قيل ذكرى كتابي او كلامي او هداي او - 00:11:58

وذلك فان المسمى واحد. وان كان مقصود السائل معرفة ما في الاسم من الصفة المختصة به. فلا بد من قدر زائد على تعيين المسمى
مثل ان يسأل عن القدوس السلام المؤمن وقد علم انه الله - 00:12:17

لكن ما معنى لو قد علم انه الله لكن ما معنى كونه قدوسا سالما مؤمنا ونحو ذلك اذا عرف هذا فالسلف كثيرا ما يعبرون عن المسمى

بعبارة تدل على عينه. وان كان فيها من الصفة ما ليس في الاسم الآخر. كمن - [00:12:33](#)

يقول احمد والحاشر والماحي والعاقب والقدوس والعاقب. والقدوس هو الغفور الرحيم. اي ان اي ان اما واحد لا ان هذه الصفة هي هذه ومعلوم ان هذا ليس اختلاف تضاد كما يظنه بعض الناس. مثال ذلك تفسيرهم للصراط المستقيم. فقد فقال بعضهم هو القرآن -

[00:12:52](#)

هو هو القرآن. لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث علي الذي رواه الترمذي ورواه ابو نعيم من طرق متعددة هو حبل الله هو حبل الله المتين والذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم. وقال بعضهم هو الاسلام لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث - [00:13:16](#) سمعان الذي رواه الترمذي وغيره. ضرب الله مثلا صراطا مستقيما. وعلى جنبتي الصراط سوران وفي السورين وابو مفتحة وعلى

الابواب ستور مرخاة وداء يدعو من فوق الصراط وداع يدعو على رأس الصراط. قال فالصراط - [00:13:38](#)

التقييم هو الاسلام والسوران حدود الله. والابواب المفتحة محارم الله. والداعي على رأس الصراط كتاب الله. والداعي فوق الصراط واعد الله في قلب كل مؤمن. فهذان القولان متفقان لان دين الاسلام هو اتباع القرآن. ولكن كل منهما - [00:13:58](#)

على على وصف غير الوصف الآخر. كما ان لفظ الصراط يشعر بوصف ثالث. وكذلك قول من قال هو السنة والجماعة. وقول من هو طريق العبودية. وقول من قال هو طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وامثال ذلك فهؤلاء كلهم اشاروا - [00:14:18](#)

واحدة لكن لكن وصفها كل منهم بصفة من صفاتها ابتداء في هذا الفصل يذكر ما حدث بين السلف من الاختلاف في التفسير وانه ليس تفسيراً متضاداً يقول الخلاف بين السلف التفسير قليل - [00:14:40](#)

والمراد بالسلف الصحابة والتابعون وتابعوا التابعين او اهل القرون الثلاثة المفضلة هؤلاء يطلق عليهم السلف والقرن الرابع وما بعده اذا كانوا صالحين يسمون الخلف واذا كانوا مخالفين يسمون الخلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات - [00:15:13](#)

يقول ان الخلاف بين السلف رحمهم الله قليل في التفسير وخلافهم في الاحكام اكثر من خلافهم في التفسير يعني وقع خلاف الاحكام ستجدون بين الحنفية والمالكية خلاف هي الاحكام وكذلك بين المالكية والشافعية - [00:15:54](#)

مع ان الشافعي رحمه الله تلميذ ومالك روى عنه موطأه ومع ذلك خالفه قال فهو في اشياء كثيرة اختلفوا الائمة الاربعة حتى في

مسألة واحدة مسألة التسمية في الصلاة الامام ما لك - [00:16:25](#)

لا يراها جهرا ولا سرا واما الامام الشافعي مع انه تلميذ ما لك يذهب الى الجهر بها والامام احمد يذهب الى الاصرار الى انه يسر بها

مسألة واحدة اللي حصل فيها هذا الاختلاف - [00:16:51](#)

ولكل ذليلة واجتهاده كذلك مسألة القنوت في صلاة الفجر يرى الشافعية انه يقنت في كل صلاة صبح وانه سنة ويستدل بقوله تعالى وقوموا لله قانتين وذلك لانه ذهب الى ان الصلاة الوسطى هي صلاة الفجر - [00:17:18](#)

وان الله امر فيها بالقنوت الامام احمد فذهب الى انها صلاة العصر باحاديث والخلاف فيها كثير في الصلاة الوسطى ايوا ولكن يعني مجموع اقوالهم انها من جملة الصلوات الخمس ولكن اختلفوا في القنوت في صلاة الصبح مثلا - [00:17:52](#)

يقول غالب ما يصح عنهم من الخلاف يرجع الى اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد هنيئا انه اختلاف تنوع هنيئا لها انواع لا انها اورداد

المتناهيان للذان لا يمكن الجمع بينهما - [00:18:29](#)

وان التنوع هو الذي يمكن الجمع بينهما او يقال هذا نوع وهذا نوع مثل انواع المأكولات يقولون انها تحت كل جنس انواع سمعت

كلمة نوع من التمر يقال له السكري - [00:18:57](#)

تسأل ما هو السكري فيقال تمر وتسأل ما هو البرني فيقال تمر ما هو البرحي قال تمر وما هو الابراهيمي الصيحاني العجوة واشباهها

فيقال تمر اسماء لمسمى واحد ولكن لها انواع كل واحد يسمى نوع - [00:19:38](#)

هذا اختلاف التنوع بخلاف اختلاف التضاد ان كل منهما غير الآخر فاذا قيل هذا لذيذ الطعم كالتمر كالسكر على الآخر بالذيذ الطعم

كالعنب العنب والسكر والتمر ونحوها متزايدة ذكر اختلاف التنوع - [00:20:17](#)

واختلاف التضاد ذكر اختلاف التنوع قسمة صنفان نقرأ الان الصلح الاول الصنف الثاني نقرأه غدا ان شاء الله احدهما ان يعبر كل

واحد منهم عن المراد بعبارة بغير عبادة صاحبه - [00:20:56](#)

يعني كل واحد منهما يفسره بالعبارة المعنى واحد تدل تلك العبارة على المعنى الموجود في المسمى وذلك المعنى غير المعنى الاخر

مع اتخاذ المسمى المسمى واحد ولكن وكل منهما له معنى - [00:21:27](#)

يقول تدل على معنى في مسمى غير المعنى الاخر مع اتحاد المسمى بمنزلة الاسماء المتكافئة الاسماء المتكافئة التي هي متقاربة هناك

اسماء مترادفة يعني مسمى واحد يعني اذا قلت مثلا هذا انسان - [00:21:57](#)

هذا رجل هذا بشر هذا شخص فهي اسماء لمسمى واحد مع انها مترادفة يعني عن بعض واما المتضادة فاذا قلت مثلا اذا قلت انسان

اذا قلت حيوان يطلق يطلق على الانسان الحي حيوان - [00:22:26](#)

وعلى البهائم تقول هذا حيوان هذا البعير حيوان وهذه شاة حيوان وهذا سبع حيوان وهذا الهيل حيوان ها هما كلمة حيوان اطلق

عليها مع انها متباينة. انما اجتمعت في صفة واحدة كالحياة - [00:23:03](#)

هذا معنى التباين وان التكافؤ فهو التقارب كما سياًتيه الاسمى مسل للتقارب التكافؤ باسماء السيف ذكر بعض اللغويين ان العرب

وضعت للسيف الف سن الف وضعوا على الاسد خمس مئة اسم - [00:23:30](#)

ووضعوا للثعبان مئتي اسم وكلما كان الشيء مشهورا عندهم كانت مكانته وشهرته اه اقوى ان يهتموا به ولكن تلك الاسماء صفات

انسان الصائم والمهند المسلول والحسام ما اشبهها مئتين واحد - [00:24:01](#)

كذلك ايضا اسماء الله تعالى الاسماء الحسنى واسماء النبي صلى الله عليه وسلم واثني القرآن هي مسمى هو واحد ولكن كل اسم يدل

على صفة نبينا صلى الله عليه وسلم له عدة اسماء - [00:24:37](#)

كل اسم يدل على صفة الله تعالى لها الاسماء الحسنى كل اسم يدل على صفة فهي من حيث الذات مترادفة من حيث المعاني

متكافئة اسماء الله تعالى كلها تدل على مسمى واحد - [00:25:07](#)

يعني على الذات فليس دعاؤه باسم من اسمائه الحسنى مضادا لدعائه باسم اخر اذا دعوت الله تعالى يا قدير يا عليم يا قليل يا كريم

المدعو واحد وكل اسم يدل على معنى - [00:25:31](#)

قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ذكر ان المشركين سمع النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الله احيانا ثم يقول يا رحمن ارحمنا

فقال محمد يدعي ان الاله واحد - [00:25:58](#)

وهو مع ذلك يدعو اثنين انزل الله هذه الآية في سورة الاسراء قل ادعوا الله او ادعوا او ادعوا الرحمن ايا ما تدعو له الاسماء الحسنى

هالمدعو واحد وكل اسم من اسماء الله تعالى يدل على الذات - [00:26:19](#)

يدل على الذات دلالة مطابقة يدل على الصحة التي تضمنها الاسم دلالة تضمن العليم يدل على ذات الله تعالى اذا قلت مثلا هذا تنزيل

من العليم الخبير هذا كلام العليم الخبير - [00:26:42](#)

اه اذا سألك انسان يقول الله سألك اخر ما معنى العليم؟ فتقول العالم بكل شيء الاول سألك من العليم فقلت الله والثاني سألك عن

معناه فقلت المتصف بالعلم فسألني عن معنى كلمة واحدة - [00:27:16](#)

القدير يدل على الذات والقدرة ان قلت مثلا هذا الكلام القدير القدير الله ما معنى القدير ذو القدرة على كل شيء الرحيم يدل على

الذات والرحمة اذا قلت مثلا هذا تنزيل من الرحمن الرحيم - [00:27:47](#)

سألك انسان الرحمن الرحيم تقول الله ما معنى الرحيم الرحمن تقول واسع الرحمة وكل اسم منها دل على الذات ويسمى دلالة مطابقة

ودل على صلة المشتقة منه ويسمى دلالة التضمن - [00:28:17](#)

ومن انكر الدلالة اسماء الله تعالى على صفاته ممن يدعي الظاهر الذين يدعون الظاهر انهم يأخذون للظاهر فقولهم من جنس قول

غلاة الباطنية القرامطة الباطنية طائفة من غلاة الرافضة يسمون القرامطة - [00:28:40](#)

نسبة الى رجل يقال له حمدان قرنط وذلك لانه هذا العلم الذي هو علم الباطل عن احد دعاة الباطنية تدعى اليه في القطيف وما حوله

اعتنقه خلق كثير يسم قرامطة وباطنية - [00:29:11](#)

هم الذين انتشروا وتمكنوا في اول القرن الرابع وقتلوا الحجاج في سنة ثلاثمائة وسبعة عشر في يوم التروية والناس بمكة الحرم المكي قتلوا خلق كثيرا وكلعوا الحجر الاسود وبقي عندهم اثنين وعشرين سنة - [00:29:44](#)

حتى ضعف امرهم وتؤلم برده فرده لسنة تسع وثلاثين وثلاث مئة هؤلاء الكرامطة باطنية من اقوالهم يقولون لا يقال الله حي ولا ليس بحي تعالى الله عن قولهم بل ينفع نبط الدين - [00:30:11](#)

لا نقول عليم ولا ليس بعليم لا نقول قدير ولا ليس بقدير لا نقول رحيم ولا ليس برحيم عن حفظ الدين حتى ان بعضهم نفظ الدين المتقاعد الذين تقابلهما تقابل الوجود والعدم. تقابل السلبي والايجاب - [00:30:39](#)

حتى قالوا لا موجود ولا غير موجود وهذا كفر صريح وهم موجودون يا اخي كثير من الدول يا اخوانا النقيضين اولئك القرامطة الباطنية لا يمكن اسما هو علم نحو كالمضمرات - [00:31:06](#)

وانما ينكرون ما في اسماء الله الحسنى من صفات الاثبات لا ينكرون الظمان وانما ينكرون المعاني التي دلت عليها الاسماء هنا دلالة كل اسم من وافقهم على مقصودهم كان مع دعواه الغلو في الظاهر - [00:31:33](#)

واثقا لغلاة الباطنية اذا عليك وليس هذا موضع بث ذلك التوسع رحمه الله بالرد عليهم في كثير من كتبه حتى في المختصرات تعرض لذلك للتدميرية كما قرأتموها هذا يقول المقصود ان كل اسم من اسماء الله - [00:32:02](#)

يدل على ذاته ويدل على ما هي ليس من صفاته ويدل ايضا على الصفات التي في الاسم الاخر بطريق اللزوم على هذا كل اسم من اسماء الله له ثلاث دلالات - [00:32:32](#)

دلالة على الذات بالمطابقة ودلالة على الصفة المشتقة منه بالتضمن ودلالة على بقية الصفات وبقية الاسماء بالالتزام فاذا قلنا مثلا الرحمن الرحمن تدل على الذات اسم من اسماء الله تعالى - [00:32:51](#)

هذه دلالة مطابقة الرحمن تدل على صفة الرحمة لانها مشتق من الرحمة هذه دلالة تضمن يعني انه يتضمن وصف الله تعالى بالرحمة كذلك نقول اذا كان رحيمًا وراهما لزم ان يكون سميعًا لزم - [00:33:17](#)

ان يكون بصيرًا لزم ان يكون حيًا. لزم ان يكون كريمًا. لزم ان يكون غفورًا لزم حيًا وانا جبارًا لزم ان يكون قهارًا. لان الرحمن واسع الرحمة يلزم وجود تلك الكماليات - [00:33:48](#)

لا يكون رحيمًا هو ليس بغني ولا يكون رحيمًا وليس بسميع بصير هذا يسمى دلالة اللزوم يدل ايضا على الصفات التي في الاسم الاخر بطريق اللزوم بين ذلك العلماء في مواضع كثيرة - [00:34:11](#)

في كتاب شرح شرح الواسطية سلمان وغيره من الكتب انتهى من اسماء الله تعالى يعني باختصار ذكر اسماء النبي صلى الله عليه وسلم مثل محمد واحمد والمحي والخاسر والعاقل - [00:34:32](#)

لكن محمد الى هو النبي صلى الله عليه وسلم من احمد عند الاطلاق هو النبي صلى الله عليه وسلم من الماحي هو النبي صلى الله عليه وسلم كذا الحاشر العاقر هذه اسماء هذه مطابقة يعني دلالة على الذات - [00:34:58](#)

ما معنى محمد فقيل كثير المحامد او كثير الخصال الحميدة سمي به لكثرة خصاله الحميدة انا احمد الذي يحمد الله الدعاء دائما ويثني عليه الملحة الماحي الذي محى الله تعالى به الشرك - [00:35:22](#)

الذي يحشر الناس على عقبيه من العاقب الذي جاء عقب الانبياء وهو خاتمهم كل اسم له دلالة على الذات الحاشر هو محمد العاقب هو الرسول الحشر ما معناه الذي يحشر الناس على عقبه - [00:35:53](#)

كذلك اسماء القرآن اذا قيل هذا المكتوب في المصاحف ما معنى القرآن تقول الذي يقرأ ويتلى تقول كتاب الله ما ما معنى الفرق ان تقول الذي فرق الله به بين الحق والباطل - [00:36:21](#)

ما الهدى؟ تقول كتاب الله والذي ارسل رسوله بالهدى ما معنى الهدى فقل الذي يهدي الله به من شاء هدايته ما هو مشيها تقل كتاب الله منع الشفاء تقول الذي جعله الله شفاء لما في الصدور - [00:36:47](#)

ما البيان؟ فقل كتاب الله ما معناه تقول الذي بين الله فيه الاحكام وهكذا اقول اسم الله والدلالة دلالة مطابقة ودلالة دلالة مطابقة

والدلالة تظمن يقول فاذا كان مقصود السائل تعيين المسمى - 00:37:09

عبرنا عنه باي اسم كان اذا قيل الرحمن قلنا الله العزيز الله الرحمن عبرنا عنه باي اسم كان يعرف به مسمى هذا الاسم من الحاشر

محمد من العاقب محمد ما المراد بالهرقان هو هو كتاب الله - 00:37:39

عبرنا باسم من هذا قد يكون ذلك الاسم علما وقد يكون صفة العلم مثل ما قال ابن مالك في الالفية اسم يعين المسمى مطلقا علمه

كجعفر وخرنقاء العلم ما يعلم به عين المسمى - 00:38:07

يعني كل انسان يسميه ابواه عندما يولد باسم يختص به فاذا قيل ما اسمك اسمي مثلا اسمي سعد اسمي راشد ولكن هل يدل هذا

على انه متصف بمعنى ذلك الاسم - 00:38:37

لا يدري فكم ممن سمي راشدا وهو من اهل الغواية وكان ممن سمي سعدا وليس من اهل السعادة وانما اسم لعينة يتعين به هذا الاسم

يعرف به اذا قيل من هذا؟ قيل سعد او سعيد - 00:39:08

ابو طاهر او صادق ابو راشد وقد يكون صفة فمن يسأل عن قول الله تعالى من اعظم عن ذكرى يقول ما ذكره فلك جوابات ان تقول

هو القرآن او وما انزل الله - 00:39:33

من الكتب تعين انه هو هذا القرآن الموجود في المصاحف الذكر مصدر المصدر تارة يضاف الى الفاعل وتارة الى المفعول يقال ذكر الله

يعني كلام الله هذا الى الفاعل واما اذا اضيف الى المفعول - 00:40:01

فيقال ما يذكره به العباد يعني ذكر الله ما تذكرونه به اذا قيل ان ذكر الله بالمعنى الثاني كان ما يذكر به مثل قول العبد سبحان الله

والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - 00:40:30

من اعرض عن ذكرى له تفسيران كما سمعنا من قيل ان المراد من اعرض عن ذكرى عن كلامي يعني القرآن وقيل من اعرض عن ذكره

عن غفل عن ان يذكرني - 00:40:52

لم يذكره ان يذكر ربه بالتسبيح والتحميد وما اشبه ذلك فاذا قيل بالمعنى الاول كان ما يذكر ما يذكره هو وهو كلامه ما يذكره هو

يعني ما يذكره الله وهو كلامه - 00:41:13

وهذا هو المراد من اعرض عن ذكرى عن كلامي هذا هو الصحيح في هذه الاية من سورة طه ومن اعرض عن ذكرى فسرهم بعضهم بانه

اعرض عن ذكره يعني نسيني ولا يذكرني - 00:41:36

ولكن الصحيح ان المراد غفل عن كلامي الذكر يعني ما اذكره لكم يعني ما اتكلم به والدليل على انه اراد القرآن نهك على قبل ذلك فاما

يأتينكم مني هدى والهدى والقرآن. فمن اتبعه داعي اي كلامي فلا يضل ولا يشقى. هدايه هو ما انزله من - 00:41:56

الذكر ثم قال بعد ذلك قال ربي لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك اتتك اياتنا اياته هي كلامه هذا مثال يعني مثالا هذا

التفسير ان ذكر الله ومن اعرض عن ذكرى - 00:42:25

يراد بهما اذكر به وقد يقال ما اذكره انا اي ما اتكلم به ثم يقول المقصود ان يعرف ان الذكر هو كلام الله المنزل هو ذكر العباد له اذا

قيل - 00:42:51

عن ذكرى يعني نسيني ولم يذكرني لو عرض عن ذكره عن عن كلامه ولم يقرأه نسيه سواء قيل ذكر كتابي او كلامي او هداي كان

المسمى واحدا من اعرض عن ذكرى - 00:43:12

بعضهم قال من اعرض عن كتابي اخر من اعرض عن كلامي اخرون من اعرض عن هداي من اعرض عن بياني يعني عن القرآن وهل

هذه التفاسير متباين هي معنى واحد - 00:43:34

يقولون ان كان المقصود السائل ماله ما في الاسم من الصفة المختصة به معرفة معنى الاسم الذي لاجله سمي المختصة به الرحمن

المختصة بها الرحمة العزيز الصفات المختصة بها العزة - 00:44:03

يقول فلا بد من قدر زائل على تعيين المسمى تعيين المسمى يعني تشخيص المسمى وتخصيصه فاذا كان يقصد معنى ذلك الاسم

ولماذا سمي به مثل ان يسأل عن القدوس السلام المؤمن - 00:44:26

ويعرف انها اسماء الله ولكن يسأل ما معنى قدوس يقال القدوس المقدس يعني المنزه عن النقائص والعيوب ما معنى السلام -

00:44:51